ما لايقل عن 92 حادثة اعتداء على مراكز حيوية مدنية في أيلول 2017

الضامن الروسي يهدم اتفاقات أستانة بـ 50 حادثة اعتداء على مراكز حيوية مدنية

SNHR
SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الأربعاء 11 تشرين الأول 2017

الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسست نهاية حزيران 2011
وهي منظمة مستقلة، غير حكومية، غير ربحية، معتمدة من قبل الأمم المتحدة كمصدر أساسي في جميع إحصائيات الضحايا الذين قتلوا في سوريا.

المحتوى:

أولاً: مقدمة.
ثانياً: ملخص تنفيذي.
ثالثاً: تفاصيل الحوادث في أيلول.
1 – المراكز الحيوية الدينية.
2 – المراكز الحيوية التربوية.
3 – المراكز الحيوية الطبية.
4 – المربعات السكانية.
5 – البنى التحتية.
6 – مخيمات اللاجئين.
رابعاً: استنتاجات وتوصيات.

أولاً: مقدمة:

إنَّ عمليات القصف وبالتالي القتل والتدمير الممنهج التي يقوم بها النظام الحاكم يبدو أنها تهدف بشكل رئيس إلى إفشال إنشاء أي نموذج يُقدِّم بديلاً عن النظام الحاكم، كما تؤدي إلى نزوح السكان من مناطق تُسيطر عليها المعارضة إلى مناطق سيطرته التي تحظى عملياً بأمان نسبي.

إذا كان مجلس الأمن عاجزاً عن إلزام أطراف النزاع بتطبيق القرار رقم 2139 الصادر عنه بتاريخ 22/ شباط/ 2014، والقاضي بوضع حد "للاستخدام العشوائي عديم التمييز للأسلحة في المناطق المأهولة، بما في ذلك القصف المدفعي والجوي، مثل استخدام "البراميل المتفجرة"، فلا أقلَّ من أن يقوم مجلس الأمن بالحدِّ الأدنى من الضغط على قوات النظام السوري بشكل رئيس لإيقاف الاعتداء على مراكز التَّجمعات الحيوية، كالمدارس والمشافي، والأسواق، والمخابز، والأماكن الدينية.

شهدت مدينة الأستانة عاصمة كازاخستان على مدار يومين (3 – 4/ أيار/ 2017) الجولة الرابعة من المفاوضات بين ممثلين عن روسيا وتركيا وإيران كدولٍ راعيةٍ لاتفاق أنقرة لوقف إطلاق النار، واتفقت الدول الثلاث على إقامة أربع مناطق لخفض التَّصعيد على أن يدخل الاتفاق حيِّز التَّنفيذ في 6/ أيار/ 2017، حدَّد الاتفاق 4 مناطق رئيسة لخفض التصعيد في محافظة إدلب وما حولها (أجزاء من محافظات حلب وحماة واللاذقية)، وشمال محافظة حمص، والغوطة الشرقية، وأجزاء من محافظتي درعا والقنيطرة جنوب سوريا، على أن يتم رسم حدودها بدقة من قبل لجنة مُختصة في وقت لاحق. يشمل الاتفاق وقف الأعمال القتالية والسماح بدخول المساعدات الإنسانية وعودة الأهالي النازحين إلى تلك المناطق.

وأسفرت مباحثات واسعة بدأت في أيار/ 2017 في العاصمة الأردنية عمَّان بين كل من روسيا والولايات المتحدة الأمريكية والأردن، عن إعلان كل من الرئيسَين الأمريكي والروسي على هامش قمة دول الاقتصاديات العشرين الكبرى في هامبورغ التَّوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في جنوب غرب سوريا، في محافظات درعا والقنيطرة والسويداء، على أن يدخل الاتفاق حيِّز التَّنفيذ عند الساعة 12:00 من يوم الأحد 9/ تموز/ 2017. نصّ اتفاق الجنوب السوري على السماح بدخول المساعدات الإنسانية، إضافة إلى وقف إطلاق النار بين الأطراف المتنازعة (قوات النظام السوري وحلفاؤه من جهة، وفصائل في المعارضة المسلحة من جهة ثانية) على أن يقع أمن هذه المنطقة على عاتق القوات الروسية بالتِّنسيق مع الأمريكيين والأردنيين.

ثمّ عُقدت في تموز وآب 2017 اتفاقيات محلية أخرى، كاتفاق الغوطة الشرقية بين فصائل في المعارضة المسلحة فيها من جهة، وأفراد من الجانب الروسي من جهة ثانية، واتفاق مُشابه مع فصائل في المعارضة في ريف حمص الشمالي، لكنَّ هذه الاتفاقيات لم تُنشر نصوصها الرسمية على مواقع للحكومة الروسية، كما لم تنشرها فصائل في المعارضة المسلحة، عدا فصيل فيلق الرحمن الذي نشر نصَّ الاتفاق على موقعه الرسمي، وورد في نهايته توقيع لضامن روسي لكن دون ذكر الاسم الصريح، وفي ذلك خلل كبير، ويبدو أنَّ كلَّ ذلك يساعد الطرف الضامن الروسي في سهولة التخلص من أي التزامات أو تبعات قانونية أو سياسية لاحقة.

يوم السبت 22/ تموز/ 2017 أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن توقيع اتفاق لخفض التَّصعيد في الغوطة الشرقية في ختام المفاوضات بين أفراد عسكريين روس من جهة، وبين فصيل جيش الإسلام من جهة ثانية، في العاصمة المصرية القاهرة، على أن يدخل الاتفاق حيِّزَ التَّنفيذ في الساعة 12:00 من اليوم ذاته. ويوم الأربعاء 16/ آب/ 2017 وقّع ممثل عن فيلق الرحمن وممثل عن الحكومة الروسية في مدينة جنيف اتفاقاً ينصُّ على انضمام فيلق الرحمن إلى منطقة خفض التَّصعيد في الغوطة الشرقية، على أن يدخل هذا الاتفاق حيِّزَ التَّنفيذ عند الساعة 21:00 من يوم الجمعة 18/ آب/ 2017.

الإثنين 31/ تموز/ 2017 في العاصمة المصرية القاهرة تمَّ توقيع اتفاق لخفض التَّصعيد في ريف حمص الشمالي وريف حماة الجنوبي بين فصائل في المعارضة المسلحة في المنطقة والنظام السوري ممثلاً بالحكومة الروسية كطرف ضامن على أن يدخل هذا الاتفاق حيِّز التَّنفيذ عند الساعة 12:00 من يوم الخميس 3/ آب/ 2017.
شملت أهمُّ بنود الاتفاقَين الأخيرين وقف جميع الأعمال القتالية بين الأطراف المتنازعة في المناطق المذكورة –عدا المناطق التي يوجد فيها تنظيم داعش أو هيئة تحرير الشام– والسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى تلك المناطق والإفراجَ عن المعتقلين –مَحلَ اهتمام كُلِّ طَرَف–.

ومنذ دخول هذا الاتفاقات حيِّزَ التنفيذ شهدت المناطق المشمولة بهذه الاتفاقات تراجعاً ملحوظاً وجيداً نسبياً في معدَّل القتل والاعتداء على المراكز الحيوية المدنية، مقارنة مع الأشهر السابقة منذ آذار 2011 حتى الآن.
لكن على الرّغم من ذلك فإنَّ الخروقات لم تتوقف، وبشكل رئيس من قبل النظام السوري –الذي يبدو أنه المتضرر الأكبر من استمرار وقف إطلاق النار–، وخاصة جرائم القتل خارج نطاق القانون، والأفظع من ذلك عمليات الموت بسبب التعذيب، وهذا يؤكد بقوة أن هناك وقفاً لإطلاق النار فوق الطاولة نوعاً ما، أما الجرائم التي لا يُمكن للمجتمع الدولي –تحديداً للجهات الضامنة للاتفاقات– أن يلحظَها فهي مازالت مستمرة لم يتغير فيها شيء.

مع نهاية الجولة السادسة من المفاوضات في العاصمة الكازخية أستانة التي انعقدت على مدار يومين (14 – 15/ أيلول/ 2017) تمَّ الإعلان عن تثبيت منطقة خفض التَّصعيد في محافظة إدلب وما حولها مع الإقرار بنشر قوات عسكرية (روسية، تركية، إيرانية) لمراقبة الاتفاق، والسَّماح بدخول المساعدات الإنسانية.

في 19/ أيلول بدأت قوات الحلف السوري – الروسي حملة عسكرية مُكثَّفة على محافظة إدلب إثر إعلان هيئة تحرير الشام مدعومة بعدد من فصائل في المعارضة (الحزب الإسلامي التركستاني، وجيش العزة، وجيش النخبة) عن معركة أطلقت عليها اسم "يا عباد الله اثبتوا" في شمال شرق محافظة حماة فاستولت على عدة قرى استعادت قوات النظام السوري مدعومة بالقوات الروسية السيطرة عليها في اليوم ذاته. وقد أصدرنا تقريراً يوثق أبرز الانتهاكات في الأسبوع الأول من الحملة، ثم وسَّعت هذه القوات حملتها فشملت ريفي محافظة حلب وحماة، والغوطة الشرقية بريف دمشق.

سجلنا في أيلول عودة قوات الحلف السوري الروسي بقوة إلى تصدُّر بقية الأطراف في الاعتداء على المراكز الحيوية، حيث شملت اعتداءاتها المناطق المشمولة باتفاقات خفض التصعيد إضافة إلى المنطقة الشرقية – خصوصاً محافظة دير الزور–. حيثُ احتلت القوات الروسية المرتبة الأولى بين الأطراف الفاعلة بالاعتداء على المراكز الحيوية في هذا الشهر بعد تراجعٍ استمرَّ 4 شهور بـ 55 % من حوادث الاعتداء، فيما حلَّت قوات النظام السوري في المرتبة الثانية بـ 28 % من مجموع الحوادث.

منهجية:

تعتمد الشبكة السورية لحقوق الإنسان منهجية عالية في التوثيق، نُسلط الضوء في هذا التقرير على أبرز ما تمكنَّت الشبكة السورية لحقوق الإنسان من توثيقه من هجمات على المراكز الحيوية المدنية، من قبل الأطراف الرئيسة الفاعلة، في حين نحتفظ بتفاصيل الحوادث كاملة ضمن أرشيف قاعدة البيانات لدينا. يتم التَّحقق من تفاصيل الحوادث بشكل رئيس من قبل باحثينا الموجودين في مختلف المحافظات السورية، بالتَّعاون والتنسيق مع الأهالي والنشطاء المحليين، ونُشير إلى أنَّ هذا هو الحد الأدنى؛ ذلك بسبب المعوِّقات العملية العديدة التي تُصادفنا أثناء عمليات التوثيق التي نُجريها. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان من خلال تحقيقاتها على عدم وجود مقرات عسكرية في تلك المراكز الواردة في هذا التقرير سواء قبل أو أثناء الهجوم، وعلى قوات النظام السوري وغيرها من مرتكبي تلك الجرائم أن يُبرروا أمام الأمم المتحدة ومجلس الأمن قيامهم بتلك الهجمات.

يتفاوت كمُّ ونوعية الأدلة بين حادثة وأخرى، ونظراً لكثرة ما ورد سابقاً من تحديات، فكثير من الحوادث يتغير توصيفها القانوني نظراً لحصولنا على أدلة أو قرائن جديدة لم تكن بحوزتنا عندما قمنا بنشرها في التقرير، حيث نقوم بإضافة تلك الأدلة والقرائن إلى أرشيف قاعدة البيانات لدينا، ومن ناحية أخرى، فكثير من الحوادث قد لا يكون فيها انتهاك للقانون الدولي الإنساني، لكنَّها تضمَّنت أضراراً جانبية، فنحن نقوم بتسجيلها وأرشفتها من أجل معرفة ما حدث تاريخياً، وحفاظاً عليها كسجلٍ وطني، لكننا لا نصفُها بأنها ترقى إلى جرائم.

نرجو الاطلاع على المنهجية المتبعة من قبل الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تصنيف المراكز الحيوية المدنية.

ثانياً: الملخص التنفيذي:

ألف: حصيلة حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية المدنية منذ بداية عام 2017:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان منذ مطلع عام 2017 حتى تشرين الأول من العام ذاته 686 حادثة اعتداء على مراكز حيوية مدنية على يد الأطراف الرئيسة الفاعلة في سوريا.

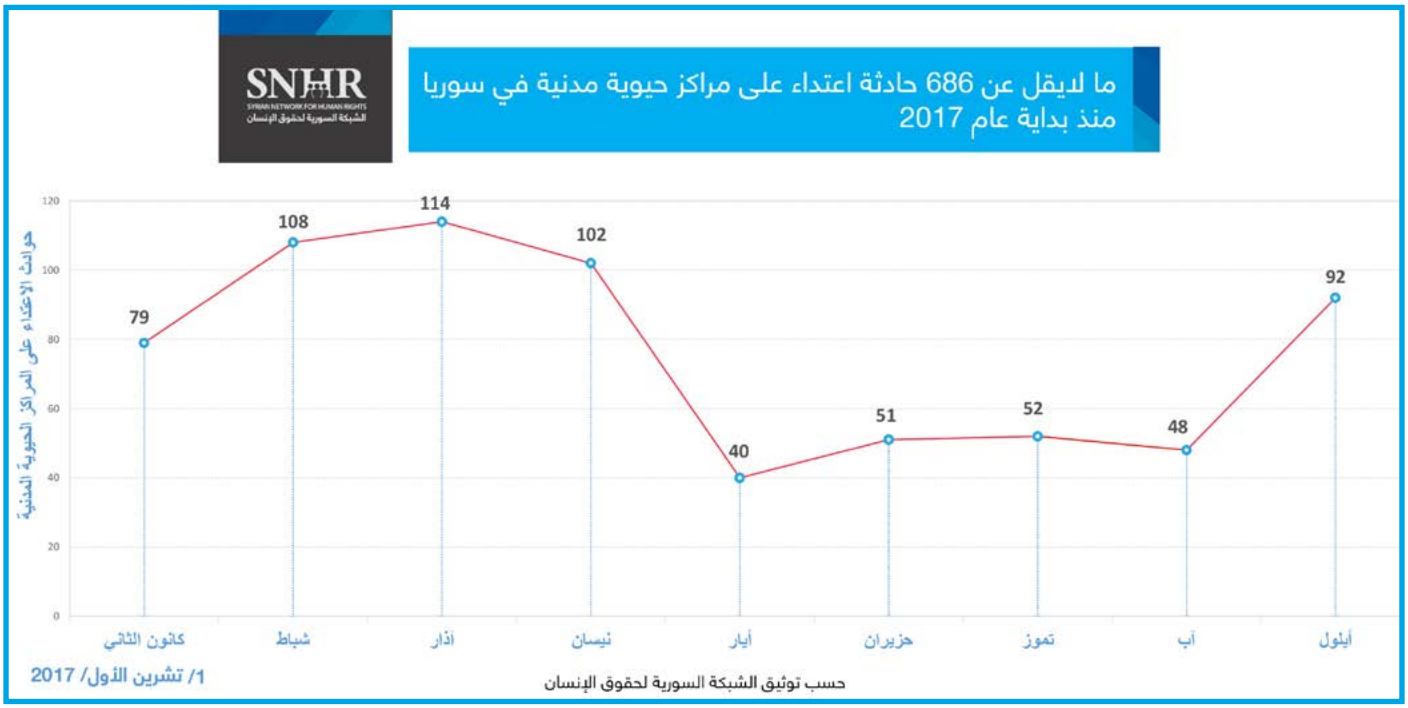

باء: حصيلة حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية المدنية في أيلول:

عبر عمليات التوثيق والمتابعة اليومية سجلنا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لايقل عن 92 حادثة اعتداء على مراكز حيوية مدنية، في أيلول 2017.

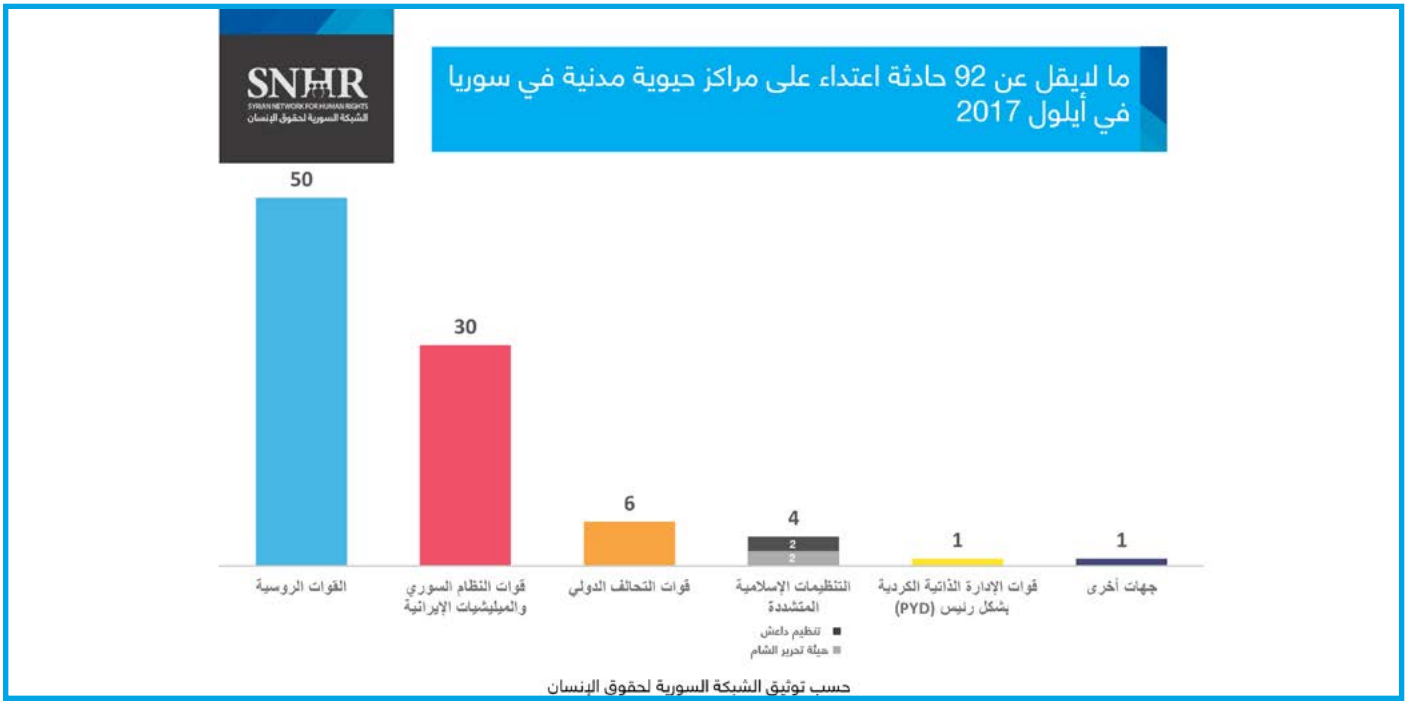

توزعت حسب الجهة الفاعلة على النحو التالي:

ألف: قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): 30

باء: القوات الروسية: 50

تاء: التنظيمات الإسلامية المتشددة:

- تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية): 2
- هيئة تحرير الشام (تحالف بين جبهة فتح الشام وعدد من فصائل في المعارضة المسلحة): 2

ثاء: قوات الإدارة الذاتية (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي - فرع حزب العمال الكردستاني): 1

جيم: قوات التحالف الدولي: 6

حاء: جهات أخرى: 1

- أبرز المنشآت التي تم الاعتداء عليها في أيلول 2017:

31 من البنى التحتية، 14 من المراكز الحيوية التربوية، 13 من المراكز الحيوية الدينية، 6 من المربعات السكانية، 25 من المراكز الحيوية الطبية، 3 من المخيمات.

توزع المراكز الحيوية المدنية المُعتدى عليها حسب الجهة الفاعلة في أيلول 2017							
الجهة الفاعلة / المركز المستهدف	قوات النظام السوري	القوات الروسية	التنظيمات الإسلامية المتشددة		قوات الإدارة الذاتية الكردية	قوات التحالف الدولي	جهات أخرى
			تنظيم داعش	هيئة تحرير الشام			
المراكز الحيوية الدينية							
المساجد	2	5			1	5	
المراكز الحيوية التربوية							
المدارس	3	8	1				
الجامعات				2			
المراكز الحيوية الطبية							
المنشآت الطبية	5	11					
سيارات الإسعاف	5	4					
المربعات السكانية							
الأسواق	4	1				1	
البنى التحتية							
محطات ومصادر الطاقة		2					
مراكز الدفاع المدني	6	12					
المقرات الخدمية الرسمية	1	2	1				1
وسائط نقل	2	2					
المنشآت الصناعية		2					
مخيمات اللاجئين							
مخيمات اللاجئين	2	1					
المجموع:	30	50	2	2	1	6	1

ثالثاً: تفاصيل الحوادث في أيلول:

يستعرض التقرير تفاصيل أبرز حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية المدنية في أيلول باستثناء حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية الطبية ومراكز الدفاع المدني والشارات الإنسانية الخاصة، والتي تم عرضها ضمن تقرير شهري سابق "مقتل 9 من الكوادر الطبية وكوادر الدفاع المدني، و43 حادثة اعتداء على مراكزهم الحيوية في أيلول 2017"

ألف: قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):

المراكز الحيوية الدينية:

– المساجد:

الخميس 28/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح (Su-24) تابع لقوات النظام السوري صواريخ عدة قرب المسجد الجنوبي في منطقة مزرعة التسعة في منطقة سهل الروج بريف محافظة إدلب الغربي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء المسجد وإصابة أثاثه بأضرار مادية متوسطة. تخضع المنطقة لسيطرة هيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

دمار في المسجد الجنوبي إثر قصف قوات النظام السوري منطقة مزرعة التسعة/ إدلب 28/ 9/ 2017

المراكز الحيوية التربوية:

– المدارس:

السبت 30/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صواريخ عدة قرب مدرسة بيضان في مدينة غرانيج بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في سور المدرسة وإصابة بنائها بأضرار مادية بسيطة. تخضع المدينة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

أضرار إثرَ قصف قوات النظام السوري مدرسة بيضان في مدينة غرانيج/ دير الزور 30/ 9/ 2017

المربعات السكانية:

- الأسواق:

الإثنين 4/ أيلول/ 2017 قرابة الساعة 15:00 قصفت مدفعية تابعة لقوات النظام السوري 4 قذائف هاون على السوق الشعبي وسط بلدة عين ترما في الغوطة الشرقية شرق محافظة ريف دمشق؛ ما تسبب بخسائر بشرية، إضافة إلى إصابة عدد من المحلات التجارية بأضرار مادية كبيرة. تخضع البلدة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

أضرار إثر قصف قوات النظام السوري السوق الشعبي في بلدة عين ترما/ ريف دمشق 4/ 9/ 2017

الأربعاء 20/ أيلول/ 2017 قصف طيران الحلف السوري – الروسي ثابت الجناح بالصواريخ السوق الرئيس وسط بلدة قلعة المضيق بريف محافظة حماة الغربي؛ ما تسبب بمجزرة، إضافة إلى إصابة عدد من المحلات التجارية ومرافق السوق بأضرار مادية كبيرة ودمار كبير في عدد من المباني السكنية. تخضع البلدة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

دمار إثرَ قصف الحلف السوري – الروسي السوق الرئيس في بلدة قلعة المضيق/ حماة 20/ 9/ 2017

البنى التحتية:

– وسائط النقل:

السبت 16/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري بالصواريخ معبر البوليل – جديد عكيدات النهري في قرية البوليل بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما تسبب بمجزرة، إضافة إلى إصابة العبّارات ومرافق المعبر بأضرار مادية كبيرة. تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

مخيمات اللاجئين:

الثلاثاء 19/ أيلول/ 2017 قرابة الساعة 11:20 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات النظام السوري صواريخ عدة محملة بمظلات قرب مأوى للنازحين غرب قرية الهبيط بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في سور المأوى وإصابة بنائه بأضرار مادية متوسطة. نُشير إلى أن المأوى يتَّخذ من بناء مدرسة اليرموك سابقاً مقراً له. تخضع قرية الهبيط لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

الناشط الإعلامي محمد العلي أفاد الشبكة السورية لحقوق الإنسان –تواصلنا معه عبر تطبيق واتساب– حول الحادثة:

”صباح يوم الثلاثاء تم استهداف بلدة الهبيط من قبل طيران حربي سوري مُشاهد بالعين بعدة غارات، الغارة الأولى كانت بصاروخ واحد وبعد عدة دقائق نفَّذ غارة بصاروخين دمَّرا 3 منازل في الحارة الغربية وفي ظهيرة اليوم نفسه، حلَّق طيران حربي روسي حسب تعميم المراصد، ونفَّذ من دون انقضاض غارة على مدرسة اليرموك في الحارة الغربية التي يقطنها نازحون من ريف حماة، فأوقع إصابات عديدة في الموقع، توجَّهت على الفور إلى المكان لتغطية القصف، وكان الدفاع المدني موجوداً في الموقع يقوم بإسعاف المصابين، وأثناء وجودهم هناك كرَّر الطيران الحربي غاراته على الموقع؛ ما تسبب بخمس إصابات بين عناصر الدفاع المدني“.

باء: القوات الروسية:

المراكز الحيوية الدينية:

– المساجد:

الأربعاء 20/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً قرب مسجد أبو بكر الصديق في الحي الشرقي من بلدة جرجناز بريف محافظة إدلب الشرقي؛ ما تسبب بخسائر بشرية، إضافة إلى دمار جزئي في بناء المسجد وإصابة أثاثه بأضرار مادية كبيرة. تخضع البلدة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة مع وجود بسيط لهيئة تحرير الشام.

الأربعاء 27/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ عدة قرب مسجد الإيمان في الحي الغربي من مدينة جسر الشغور بريف محافظة إدلب الغربي؛ ما أدى إلى إصابة بناء المسجد وأثاثه بأضرار مادية متوسطة. تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين هيئة تحرير الشام وفصيل الحزب الإسلامي التركستاني وقت الحادثة.

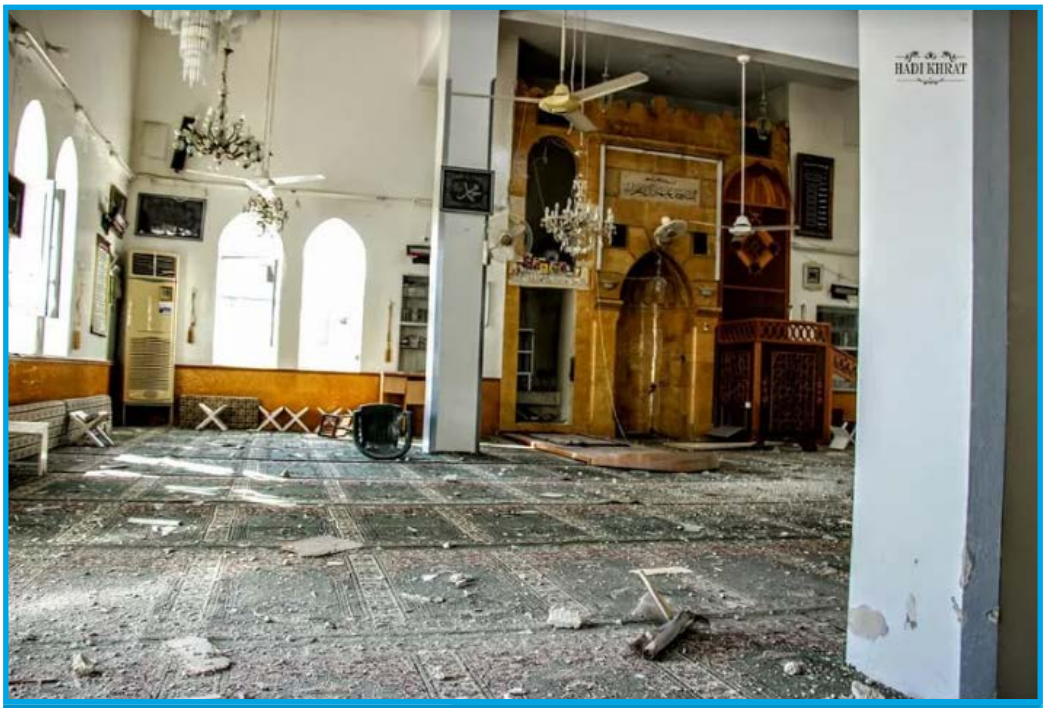

أضرار إثر قصف القوات الروسية مسجد الإيمان في مدينة جسر الشغور/ إدلب 27/ 9/ 2017

المراكز الحيوية التربوية:

- المدارس:

الثلاثاء 26/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ مدرسة محمد بشير الحلي في الحي الشمالي من مدينة جسر الشغور بريف محافظة إدلب الغربي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في سور المدرسة وإصابة بنائها بأضرار مادية متوسطة. تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين هيئة تحرير الشام وفصيل الحزب الإسلامي التركستاني وقت الحادثة.

الأربعاء 27/ أيلول/ 2017 قرابة الساعة 02:00 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً على مدرسة باتبو –المعروفة بمدرسة براعم الثورة– في قرية باتبو بريف محافظة حلب الغربي؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المدرسة وأثاثها وخروجها عن الخدمة. تخضع القرية لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

دمار إثرَ قصف القوات الروسية مدرسة باتبو في قرية باتبو/ حلب 27/ 9/ 2017

المربعات السكانية:

- الأسواق:

الخميس 28/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ عدة على السوق الرئيس وسط مدينة جسر الشغور بريف محافظة إدلب الغربي؛ ما أدى إلى دمار جزئي في عدد من المحلات التجارية وإصابة مرافق السوق بأضرار مادية كبيرة. تخضع المدينة لسيطرة مشتركة بين هيئة تحرير الشام وفصيل الحزب الإسلامي التركستاني وقت الحادثة.

البنى التحتية:

- محطات ومصادر الطاقة:

ليل الخميس 21/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صواريخ عدة على محطة خان شيخون لتحويل الكهرباء في قرية كفر عين –الواقعة على بعد 5كم غرب مدينة خان شيخون– بريف محافظة إدلب الغربي؛ ما أدى إلى اندلاع حريق داخل المحطة وإصابة تجهيزاتها بأضرار مادية كبيرة وخروجها عن الخدمة. نُشير إلى أنَّ المحطة مصدر التغذية الرئيس لعدة مناطق ومدن وبلدات تُحيط بها كخان شيخون وريفها وكفر نبل، وحيش، وكفر سجنة، وموقا، والهبيط، ومعرة حرمة في ريف محافظة إدلب، وكفر زيتا وكفر نبودة في ريف محافظة حماة، ويستفيد منها قرابة 400 ألف شخص، تخضع قرية كفر عين لسيطرة مشتركة بين فصائل في المعارضة المسلحة وهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

أضرار إثرَ قصف القوات الروسية محطة خان شيخون لتحويل الكهرباء في قرية كفر عين/ إدلب 21/ 9/ 2017

– المقرات الخدمية الرسمية:

الجمعة 29/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ مقسم الاتصالات في قرية البوليل بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى دمار كبير في بناء المقسم وخروجه عن الخدمة وانقطاع الاتصالات عن القرية. تخضع قرية البوليل لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

– وسائط النقل:

السبت 9/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بصواريخ محملة بقنابل عنقودية معبر البوليل – الصبحة النهري في قرية البوليل بريف محافظة دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى دمار كبير في العبّارات الموجودة فيه وخروجه عن الخدمة. نشير إلى أنَّ الطيران ذاته قصف عند الساعة 13:00 من اليوم التالي المعبر ذاته بالصواريخ؛ ما تسبب بمجزرة. تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

– المنشآت الصناعية:

الجمعة 22/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً على معمل للملح واقع على الطريق الواصل بين قرية كفر سجنة ومدينة خان شيخون بريف محافظة إدلب الجنوبي؛ ما أدى إلى خسائر بشرية، إضافة إلى دمار كبير في بناء المعمل وخروجه عن الخدمة، تخضع المنطقة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة وقت الحادثة.

مخيمات النازحين:

السبت 23/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخين على الطرف الشرقي من مخيم النور للنازحين –الذي يقطنه نازحون من ريف حماة– الواقع جنوب شرق بلدة جرجناز بريف محافظة إدلب الشرقي؛ ما أدى إلى إصابة عدد من الخيم بأضرار مادية متوسطة. تخضع البلدة لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة مع وجود بسيط لهيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

أضرار إثر قصف القوات الروسية مخيم النور في بلدة جرجناز/ إدلب 23/ 9/ 2017

تاء: التنظيمات الإسلامية المتشددة:

– تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية):

المراكز الحيوية التربوية:

– المدارس:

الجمعة 8/ أيلول/ 2017 انفجر لغم أرضي زرعه تنظيم داعش في وقت سابق داخل مدرسة كبش غربي الابتدائية في قرية كبش غربي بريف محافظة الرقة الشمالي؛ ما تسبب بخسائر بشرية، إضافة إلى تهدُّم جدار أحد الغرف الصفية، تخضع القرية لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية ذات الأغلبية الكردية وقت الحادثة.

– هيئة تحرير الشام (تحالف بين جبهة فتح الشام وعدد من فصائل في المعارضة المسلحة):

المراكز الحيوية التربوية:

– الجامعات:

الأربعاء 6/ أيلول/ 2017 أقدَمت عناصر من القوة الأمنية التابعة لهيئة تحرير الشام على إغلاق مركز جامعة حلب الحرة في مدينة الدانا بريف محافظة إدلب الشمالي، بعد خلاف بين جامعة حلب الحرة التابعة للحكومة المؤقتة وبين جامعة إدلب التابعة لمجلس التعليم العالي المشكل مؤخراً في مدينة إدلب حول مسألة إصدار المفاضلة بشكل موحَّد بين الجامعتين. تخضع مدينة الدانا لسيطرة هيئة تحرير الشام وقت الحادثة.

ثاء: قوات الإدارة الذاتية (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي – فرع حزب العمال الكردستاني)

المراكز الحيوية الدينية:

– المساجد:

الأحد 10/ أيلول/ 2017 قصفت مدفعية تابعة لقوات سوريا الديمقراطية ذات الأغلبية الكردية بالقذائف مسجد البصراوي الواقع قرب حي التوسعية شمال غرب مدينة الرقة؛ ما أدى إلى دمار جزئي في بناء المسجد وإصابة أثاثه بأضرار مادية متوسطة. يخضع الحي لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

جيم: قوات التحالف الدولي:

المراكز الحيوية الدينية:

– المساجد:

السبت 2/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ مسجد النور الواقع شمال شارع النور "المعروف بشارع الباسل" غرب مدينة الرقة؛ ما أدى إلى دمار بناء المسجد بشكل شبه كامل وخروجه عن الخدمة. تخضع المنطقة لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

مسجد النور قبل قصفه من قبل قوات التحالف الدولي وبعده/ مدينة الرقة 2/ 9/ 2017

الأحد 10/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ مسجد أم المؤمنين عائشة في قرية رويشد بريف محافظة دير الزور الشمالي؛ ما أدى إلى دمار بناء المسجد بشكل كامل وخروجه عن الخدمة، تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

الأحد 17/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ مسجد عمر بن عبد العزيز المعروف بمسجد الشمطي في حي الجميلي غرب مدينة الرقة؛ ما أدى إلى دمار بناء المسجد بشكل شبه كامل وخروجه عن الخدمة. يخضع حي الجميلي لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

دمار إثر قصف قوات التحالف الدولي مسجد عمر بن عبد العزيز في حي الجميلي/ الرقة 17/ 9/ 2017

المربعات السكانية:

- الأسواق:

الثلاثاء 12/ أيلول/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي صاروخين على السوق التجاري في قرية الدشيشة التابعة لبلدة مركدة بريف محافظة الحسكة الجنوبي؛ ما أدى إلى دمار كبير في عدد من المحلات التجارية ومرافق السوق. تخضع القرية لسيطرة تنظيم داعش وقت الحادثة.

حاء: جهات أخرى:

البنى التحتية:

- المقرات الخدمية الرسمية:

الخميس 7/ أيلول/ 2017 سقطت قذيفة صاروخية قرب القصر العدلي في حي جمعية الزهراء غرب مدينة حلب، دون تسجيل أية أضرار مادية في بناء القصر، لم نتمكن من تحديد الجهة التي قامت بالاعتداء حتى لحظة إعداد التقرير. يخضع حي جمعية الزهراء لسيطرة قوات النظام السوري وقت الحادثة.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

بحسب القانون الدولي الإنساني تُعتبر الهجمات العشوائية أو المتعمدة أو الغير متناسبة، هجمات غير مشروعة، وإن اعتداء قوات النظام السوري على المدارس والمشافي والمساجد والأفران لهو استخفاف صارخ بأدنى معايير القانون الدولي الإنساني وقرارات مجلس الأمن الدولي.

كما اعتدت القوات الروسية وتنظيم داعش وهيئة تحرير الشام، وقوات الإدارة الذاتية وقوات التحالف الدولي، وجهات أخرى (تشمل جهات لم نتمكن من تحديدها إضافة إلى القوات التركية واللبنانية والأردنية) على بعض تلك المراكز. ويُشكل القصف العشوائي عديم التمييز خرقاً للقانون الدولي الإنساني، ويرقى الفعل إلى جريمة حرب.

التوصيات:

إلى مجلس الأمن الدولي:

1 – إلزام جميع الأطراف وبشكل خاص قوات النظام السوري باعتبارها المرتكب الأعظم للخروقات بتطبيق قرار مجلس الأمن رقم 2139، وبالحد الأدنى إدانة استهداف المراكز الحيوية المدنية التي لا غنى للمدنيين عنها.

2 – يجب فرض حظر تسليح شامل على الحكومة السورية، نظراً لخروقاتها الفظيعة للقوانين الدولية ولقرارات مجلس الأمن الدولي.

3 – اعتبار الدول التي تورد الأسلحة لقوات النظام السوري وللمجموعات التي ثبت تورطها بارتكاب جرائم بحق المدنيين، شريكة في ارتكاب تلك الجرائم، إضافة إلى جميع الموردين والموزعين.

إلى الطرف الضامن الروسي:

1 – يتوجب ردع النظام السوري عن إفشال اتفاقيات خفض التَّصعيد، وعدا ذلك فسوف يُقرأ على أنه مجرد تبادل أدوار بين النظام الروسي من جهة والحلف السوري/ الإيراني من جهة ثانية.

2 – البدء في تحقيق اختراق في قضية المعتقلين عبر الكشف عن مصير 76 ألف مختفٍ لدى النظام السوري.

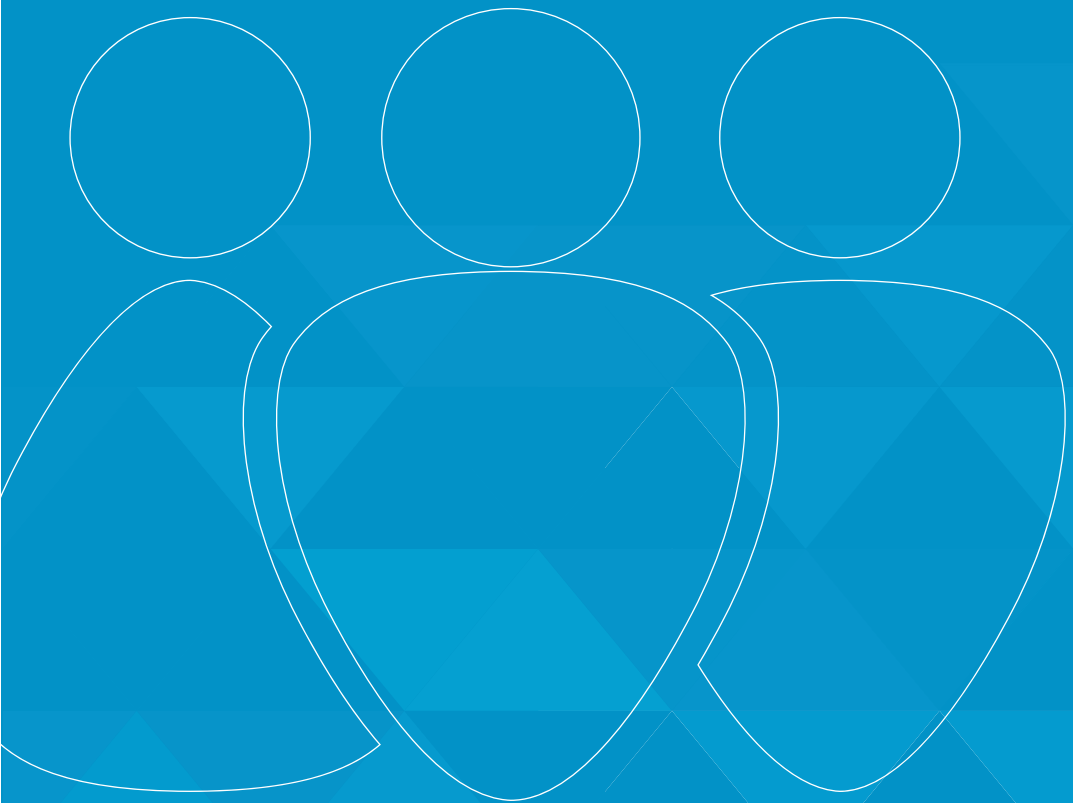

@snhr

Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org